مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م**22**، ص ص: 83- 108 (2015م/1435هـ)
DOI:10.4197 / Art.22-4

حضور الشخصية التراثية الأدبية في تجربة الشاعر صالح الزهراني: قصيدة "النـداء الأخيـر" للقيط بن يعمر الإيادي أنموذجًا

د. أمل محسن العميري

جامعة أم القرى

المستخلص. يسعى هذا البحث إلى مقاربة ظاهرة توظيف الموروث في تجربة الشاعر السعودي صالح سعيد الزهراني. ويتحدث الجزء الأول منه عن حضور الشخصيات التراثية (التاريخية، والدينية، والأدبية، والشعبية) في تجربته، وأثرها في القضايا التي شغلت فكره ووجدانه.

ويقدم الجزء الثاني منه قراءة لنص النداء الأخير للقيط بن يعمر الإيادي للشاعر الزهراني نفسه، من خلال منهج وصفي تحليلي. أما الجزء الثالث: فيعقد مقارنة بين هذه القصيدة ذاتها، وبين قصيدة لقيط بن يعمر الإيادي: "... يا دارَ عَمْرةَ من مُحتلِّها الجَرَعا..."، ويخلص البحث أخيراً إلى الخاتمة، والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: استدعاء الشخصيات التاريخية في الشعر السعودي الحديث، الشاعر صالح بن سعيد الزهراني، الشاعر لقيط بن يعمر الإيادي.

المقدمة

إن أهم ما يميز التجربة الشعرية الحديثة هو ميلها الواضح للتراث (بمختلف أبعاده، وزواياه). فلا نكاد نجد شاعرا من شعراء العصر الحديث إلا وقد رجع إلى إرثه العربي القديم، ووقف على عتباته، واستلهم جزءا منه (إما حدثا، وإما شخصية، وإما نصا). والشاعر السعودي أحد هؤلاء الشعراء المحدثين الذين استلهموا هذا التراث، وأفادوا منه في إخضاع تجربتهم الشعرية لطرق جديدة، وجدت لها صدى عند كثير من المتلقين، وأوحت بالترابط الوثيق بينهم، وبين موروثهم.

وإذا نظرنا إلى نتاج كثير من الشعراء السعوديين، نجد أن لهذا الإرث حضورًا جلياً في إبداعاتهم الشعرية، (وخاصة عند أصحاب التجارب الشعرية الحديثة). فالتوظيف عند هؤلاء الشعراء يعد من العلامات الفارقة في التجربة الشعرية السعودية الحديثة التي أضفت على النصوص والتجارب أبعادا أدبية جديدة، كما أدرك هؤلاء الشعراء أن التعامل مع التراث ينبغي أن يستخدم استخداما فنيا إيحائيا، وأن يوظف توظيفا رمزيا : "... لحمل الأبعاد المعاصرة للرؤية الشعرية، بحيث يسقطها الشاعر على معطيات التراث ، فتصبح هذه المعطيات معطيات تراثية، معاصرة..." [1] لذا جاءت أغلب نصوص الشعراء عاكسة لهذا التوظيف الحي .

والشاعر صالح الزهراني [2] من الشعراء السعوديين المعاصرين الذين أفادوا كثيرا من التراث، (خاصة من الشخصيات التراثية) ، أيما إفادة. ولذا نجد لهذه

---

[1] علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، ص 204.

[2] صالح بن سعيد الزهراني: من مواليد الباحة (1381هـ). أستاذ أكاديمي في كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، التخصص: البلاغة والنقد، عين في أعمال إدارية مختلفة، (رئاسة قسم البلاغة والنقد،

الشخصيات حضورا قويا وفاعلا في كثير من نصوصه الشعرية ، فقد عبّر من خلالها عن مواقفه وتجاربه النفسية والشعرية، وأثرى بها إبداعه الشعري، مما أعطى شعره بعدا آخر، أبان فيه عن أصالة هذا الشعر وموقفه من الموروث القديم.

ولا غرابة في ذلك، فقد نشأ الشاعر صالح الزهراني في أحضان المكتبة العربية، وتأثر بالدواوين الشعرية العربية القديمة تأثراً كبيراً، فضلا عن الكتب الأدبية والنقدية المتصلة بعلوم اللغة العربية ، وآدابها.

ومن هنا، جاءت فكرة هذا البحث التي تتحدث عن حضور الشخصيات: التراثية بعامة في شعره، والشخصيات الأدبية بخاصة من خلال الأنموذج مدار البحث: **النداء الأخير للقيط بن يعمر الإيادي.** فلمَ وقع الاختيار على هذه القصيدة ؟ وكيف جاء توظيف الشاعر للشخصية التراثية فيها؟ وهل كان لحضورها في نصه دلالات معينة ؟ وإلى أي مدى استطاع الشاعر أن يقنع متلقيه بخصوصية هذه الشخصية، وفاعليتها في نصه؟

ورئاسة قسم الدراسات العليا العربية، ورئاسة كلية اللغة العربية). له عدد من العضويات في المجالس والجمعيات العلمية، و له مشاركات شعرية وثقافية، في المملكة وخارجها. من دواوينه الشعرية: **فصول من سيرة الرماد، وتراتيل حارس الكلأ المباح ، وستذكرون ما أقول لكم، ورياض الزعفران**.

ينظر سيرته بالتفصيل: د.أمين سليمان سيدو، و الأستاذ محمد بن عبدالرزاق القشعمي، موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث، نصوص مختارة ودراسات، مج 9، طبعة 1422،1هـ-2001م، الرياض،ص 71 ، وعلى موقعه الجامعي http://uqu.edu.sa/page/ar/2513.

الجزء الأول: الشخصيات التراثية ودورها في تجربة الشاعر صالح الزهراني:

إن المتأمل في شعر صالح الزهراني يلمح فيه الهم الثقيل من: "...صور التناقض في الحياة ومجريات الأحداث التي يعيشها الإنسان العربي المعاصر..." ، [1]وقد اندفع الشاعر بسبب من هذا كله إلى الاعتماد على الرمز التراثي.

ومما لاشك فيه، أن استحضار: الشخصيات التراثية (التاريخية، أو الأدبية، أو الشعبية، أو الأسطورية) وتوظيفها توظيفا مناسبا: "... يجعل النص ذا قيمة توثيقية، يكتسب بحضورها دليلا محكما، وبرهانا مفحما على كبرياء الأمة وحاضرها المجيد، أو حالات انكسارها الحضاري، ومدى انعكاسه على الواقع المعاصر...". [2] فالشاعر المتمكن هو الذي يستلهم: "... أوجه التشابه بين أحداث الماضي، ووقائع العصر وظروفه، إن سلبا أو إيجابا. وهو في هذا كله يطلق العنان لخياله لكي يكشف عن صدى صوت الجماعة، وصدى نفسه في إطار الحقيقة التاريخية العامة التي يبحث عنها، أو الموضوعات التاريخية الكبرى، التي تشكل حضورا بارزا في تاريخ الأمة..."[3].

والشخصيات التي يوظفها الشاعر تكون – في العادة – ضمير العصر وصوته. وهي تكسب الشاعر قدرة خاصة للتعبير عن تجربته الشعرية الذاتية[4]. وبطبيعة الحال، ليست كل شخصية قديمة يمكن أن يطلق عليها تراثية، ويمكن الإفادة منها أدبيا؛ إذ لابد أن تتوافر لهذه الشخصية بعض من الصفات التي تؤهلها لأن تكون شخصية تراثية (من ذلك مثلا: قيمتها، وذيوعها، وحضورها الواسع عند جمهرة المثقفين)[5].

---

[1] أحمد محمد علي حنطور، الشخصية التراثية في الشعر العربي المعاصر بين التوظيف والتحريف، محاضرات الموسم الثقافي لكلية اللغة العربية، 1420 هـ - 1999 م ، ص 423.

[2] إبراهيم نمر موسى، الشخصيات التاريخية في الشعر الفلسطيني المعاصر، مجلة عالم الفكر، مج33،ع2، 2004م، ص 117.

[3] السابق.

[4] استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، ص138.

[5] الشخصية التراثية في الشعر العربي المعاصر بين التوظيف والتحريف ، ص 412.

والشخصية التراثية هي تلك الشخصية التي اكتسبت – بمواقفها الفكرية والعلمية، ومقوماتها الخلقية والنفسية، وتأثيراتها في حياة الأمة– رصيداً جديداً تضيفه إلى ما يحمله تاريخها (من فكر، وعمل، وسلوك، وقيم)[1].

ولا شك أن الشاعر – عموماً– عندما يستحضر الشخصية التراثية، فإنه يحقق عدة عناصر تقوي من بنائه الشعرية (التخلص من الغنائية الذاتية، والاقتراب من البعد الدرامي [2] ، وإعطاء التجربة بعداً إنسانياً عاماً) [3].

والشاعر صالح الزهراني – كما يبدو – لم يستحضر من الشخصيات التراثية إلا ما كان لها – غالبا – صلة بذاته، وبتجاربه، وبقضايا عصره. وقد تنوعت هذه الشخصيات (بحسب النص، وحاجته إليها). فكانت هناك الشخصيات: التاريخية، والدينية، والأدبية، والشعبية.

أولاً: الشخصيات التاريخية :

وهيالأكثر شيوعا في نصوصه. ولعل الشاعر أراد بحضور هذه الشخصيات، وكثافتها في شعره أن يستند على قاعدة تاريخية تعضد رؤيته ومعاناته في تجربته المعاصرة. فالأحداث التي تمر بها الأمة العربية الإسلامية هي أحداث حتمية تخلق عالما من الارتباط بين القديم والحديث. ولا شك أن الشاعر – ها هنا – يختار من شخصيات التاريخ: ما يوافق طبيعة أفكاره، وقضاياه، وهمومه [4].

ومن أهم هذه الشخصيات التي استدعاها الشاعر: الفاروق، والمثنى بن حارثة، وشعبة بن المغيرة، وسعد بن أبي وقاص، والقعقاع بن عمرو، وحرام بن

---

[1] السابق.

[2] محمد عبدالله منور،استلهام الشخصيات الإسلامية في الشعر العربي الحديث ،ط1، 1428هـ-2007م، النادي الأدبي بالرياض، ص44.

[3] السابق

[4] استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، ص 120

ملحان (رضي الله عنهم أجمعين)، وهارون الرشيد ، وطارق بن زياد، والمعتصم بالله، وغيرهم.

ويمكننا أن نستشهد على ارتباط الزهراني بالشخصيات التاريخية، وحضورها في شعره بالأبيات التالية من قصيدته من مذكرة دمية عربية: [1].

فهذي الأرضُ لا سيفٌ " لباهلة" وسط العَجاج ولا صوتٌ يردُّ صدى

تبكي " سمـرقند" لا خيلٌ تصبحها ولا " قتـيبـة" يأتـي وجهـه مـــددا
و " نخل دجلــة" أحـــزانٌ مقـوسةٌ على لظاها رمى أحشاءَه " بـردى"
أنجبتِ "مليار" لكـــن الوجـوه دمى فضاع عمركِ في هذا الجهاد سدى
أرى المدى أوجهاً غضبى وهمهمة لـكننـــي لا أرى فيمـا أرى أحـــدا
لـم يبـق في الدار إلا كل قاصـرة أمســى " قتيبـة" في الأكفان منفردا

ونلحظ هنا أنه استدعي شخصية القائد قتيبة الباهلي ؛ ليعيده إلى ذاكرة الأمة. فهو رمز للقوة التي لم يرَ لها شبيها في هذا الزمان. والأرض خالية من أمثاله، ومن سيفه البتار.

وفي نص آخر، يبكي الشاعر مجد الأمة، ووضعها في الزمن المعاصر، مستدعيا عددا من الشخصيات التي رفعت راية الكرامة العربية الإسلامية عاليا في التاريخ العربي القديم (كالقعقاع بن عمرو، والمثنى بن حارثة ، والمعتصم بالله) يقول في أبيات له من قصيدة البكاء دما [2]:

أبكي دمًا إذ أرى " القعقاعَ" عائدةً فُلُولُـــه بيـن مـأســور ومنـهـَـــزمِ
خُيوله فوق خـط النـار واجـــمةٌ تراقــب المـــــددَ الآتــي مـن العدَمِ

---

[1] صالح سعيد الزهراني،الأعمال الشعرية، ط1،من إصدارات النادي الأدبي الثقافي بجدة،1434هـ - 2013 م ، ص 60.

[2] السابق ص 13

تراقبُ العربَ الأحـرارَ في دمهم يغلي " المثنى" ويغلي ألف " معتصِمِ"

وفي القصيدة نفسها يبكي " القعقاع" (رمز الكرامة والإباء) وهو يساق إلى هيئة الأمم ذليلا، حين تصدر هذه الهيئة أوامرها بحقه وتعبث بكرامته :

أبكي دمًا إذ أرى " القعقاع" في يده قيدٌ يسـاق بـه فـي " هيئـة الأمَمِ"

بُنَيَّ ... وانتفض التاريخ يصفعني فتهـت بيـن الرجاء المـر والنـدَمِ

ثانيا: الشخصيات الدينية:

وهي كذلك شائعة في نصوصه. ولا غرابة في ذلك، فالشخصيات الدينية تعد من المصادر المهمة للشاعر؛ لأنها تخدم تجاربه الشعرية. ومن أهم الشخصيات الدينية عنده: محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) سيد الأولين والآخرين، وسيدنا آدم (عليه السلام)، وسيدنا إبراهيم (عليه السلام)، وسيدنا يعقوب وابنه يوسف (عليهما السلام). ويعد نص فصول من ولهٍ قديم من أوضح النصوص الشعرية في الإشارة إلى نبي الأمة محمد بن عبدالله(صلى الله عليه وسلم)، وإلى سيدنا إبراهيم (عليه السلام)[1]:

أنـــاخ فيهـــا خليـــلُ الله راحلـــــةً ولـم يكـن عـابراً فـي حكـم مـن عبـرَا

حكايـــة رتـــل التـــاريخُ أحرُفَـــــها نـوراً ، وأبـدعَ مـن أحـداثها صُـــوَرَا

هـاجِرْ و (هـاجرُ) أشـواقٌ مبعثـرةٌ أليس ربُّـك مـن يرعـى ومـن أمـــرا؟

يـا ربّ والقلـبُ لـولا مـن يســكّنُه علـى فـــراق أميـر القلـــب لانفطـــرا

البيـتُ واللهـبُ الحـامي ومـن وقفـت والطفـلُ يصـرخُ والمـاء الـذي انفجَـرا

وجاء (أحمدُ) و (البطحاءُ) موحشةٌ والليـلُ فـوقَ (ثبيـرٍ)أدمـن السهَـــرَا

(اقرأ) ، وهلّ غمامُ النور فاغتسلت صـحراؤنا، وقضـت مـن مزنـه الـوطَرَا

---

[1] السابق ص 310

فهذه الأبيات – كما نلحظ – مسكونة بالرموز الدينية، وفي مقدمتها: سيدنا إبراهيم، و زوجه هاجر، وابنه إسماعيل (عليهم السلام)، ثم شخصية خاتم الأنبياء والمرسلين محمد(صلى الله عليه وسلم)، التي تملأ النص (من خلال فجر الدعوة الإسلامية، ونزول الوحي، وانتشار الإسلام في الجزيرة العربية).

ومن الشخصيات الدينية التي استحضرها الشاعر الزهراني : شخصية يوسف الصديق (عليه السلام) في قصيدته يا يوسف الصديق[1]:

يا يوسف الصدّيق لي خمسون عام/

وأنا أعلّم بالحروف الناس مـا لا يعلمون/

خمسون عاما في مخاتلة البيان/ لمهجّري الأحلام أبني ألف سلطنة/ وأنشد للسّلام/

إنه يحكي ليوسف الصديق (عليه السلام) حكاية اشتغاله بالشعر، على مدى نصف قرن من الزمان. وهو في هذا النص يحاور يوسف (عليه السلام) طالباً منه إجابة، أو بعض إجابة عن رؤاه التي تتكرر (أحمل فوق رأسي خبز أشعاري، فعبر لي) ، ويلح في طلبه إلحاحا واضحاً، فيرد عليه يوسف (عليه السلام) بأن ما يراه هو واقع، لكنه واقع مربك. إنه واقع الجنون. واقع الهدم والظلام[2]:

يا يوسف الصديق عبّر لي رؤاي/ يا يوسف الصدّي.../ يا يو .../ ولى، وأسمعه يقول: ليست بأحلام/ ولا أضغاث أحلام/ ولا.... /هذا جنون/

ويشير في النص ذاته إلى سيدنا يعقوب (عليه السلام)، وتحذيره لابنه يوسف الصديق من إخوته، طالباً منه ألا يقصص رؤياه عليهم:

---

[1] السابق ص 377

[2] السابق ص 380

يعقوب لم يبرح يحذّر يوسف الصديق أن يبدي رؤاه/

فالأخوة الحسّاد ما زالوا هناك يبيـتّون/ والذئب في وضع اتهام/

وفي قصيدة مقاطع من سيرة أبناء يعقوب، يومئ الشاعر إلى شخصية النبي يوسف (عليه السلام) ويشير إلى تفرق إخوته من حوله، وإلى نصيحة الأب (النبي يعقوب عليه السلام) إلى أبنائه المتفرقين، في اللحظات الأخيرة من حياته:

اجتمعوا/ كونوا يدا واحدة/ ومُدية واحدة/ ولتجعلوا رماحكم واحدة/ قلوبكم واحدة/، طريقكم واحدة/ [1].

ثالثا : الشخصيات الأدبية:

ويُقصد بها مجموعة الشعراء الذين استدعاهم الشاعر، ومنهم: امرؤ القيس، وعنترة بن شداد، ولبيد العامري، ولقيط بن يعمر الإيادي، والسليك، وجميل بثينة، وقيس العامري.

وكل شاعر من هؤلاء له دلالاته الخاصة في التوظيف، فمثلا نراه يوظف عنترة بن شداد في قالب جديد في قصيدته المعنونة بعنترة في طبعته الجديدة، وذلك حين يجعل من نفسه عنترة، وحين يبادل عبلة الحب، وحين تصبح عبلة من خلال هذا الحب: الوطن، والفكرة ، والحرف. يقول: [2].

" لعبـلة" والبـلاد هـوى قديم ... وعبلــة والبــلاد همــا بـــلائي
أضعـت العمر للأحبـاب أبني ... لهـم كبراً ، وأسحـق كبريائـي
فعبلــة صغتهــا نغـمـا جميـلاً ... يسبّـح فـي مـدارات الفضـــاء
وعبلـة قصـة سكـنت فـؤادي ... حـوادثُهـا تطـل بـلا طـــلاء
وعبلــة فكـرة، وظـلال معنـى ... بـلا مــعنـى، سمــاوي الـرواء
أراهـــا فــي منامي وانتباهـي ... وفــي وهجي وساعات انطفائي

---

[1] السابق، ص 69

[2] السابق، ص 303

وتستدعي شخصية الشاعر جميل بن معمر، في قصيدته أغنية على شفير جهنم، من خلال حديثه عن الصحاري. فالشاعر (الزهراني) يرى نفسه الآن في هذه الأرض: الصحاري محاطا بالمجد، من كل اتجاه. فهذه الصحاري ليست عالما مقفرا. إنها تختزن في أعماقها تاريخا اسلاميا مجيداً. وفيها شخصيات مَثلتْ الفتوحات الإسلامية (قتيبة، والمثنى). وفيها نشأت قصص الحب العذري (جميل، وبثينة). يقول: [1].

الصحاري حملتها فوق ظهـــري فهي عنـــدي صبـــابة ورحيـلُ
والصحاري حـدائقُ من جـــلالٍ والصحاري رســـالة و رســولُ
والصحـاري (قتيبـة) و (المثنّى) والصحاري (بثينـة) و (جميلُ)
لغـــةُ العاشـــقين يـورقُ فيـهـا كـلٌّ حـبٍ، يحـلّقُ التخييـــلُ

واستدعاء شخصية جميل – هنا – استدعاء تسجيلي له أثر فاعل في بناء النص، وإغناء معناه بالإيحاءات المختلفة [2].

ويوظف الزهراني شخصية قيس بن الملوح (مجنون ليلى) توظيفا سياسياً (في سياق عربي) في قصيدة واحدة هي الحروب الفندقية. ويلاحظ أن هذه القصيدة قد كتبت، قبل ربع قرن من الزمان تقريباً (1409هـ) ، حين كان فريق من المناضلين العرب ينزل في الفنادق الفخمة: متربعاً على عرش النضال العربي، مناديا بقتال العدو:

والشاعر في هذه القصيدة يسخر من هؤلاء المنافقين الكاذبين، ويطلب منهم أن ينزلوا الجبهات الحقيقية لمقارعة العدو:[3].

دعك من حرب الفنادق/

وانزع الرهبة من جنبيك/ وأخرج للقضية/

---

[1] السابق، ص 281.

[2] أشجان محمد الهندي، توظيف التراث في الشعر السعودي المعاصر،النادي الأدبي بالرياض، 1417 هـ -1996م، ص 46.

[3] الأعمال الشعرية، ص 21.

وإمعانا في كشف حقيقة هؤلاء المزيفين، يخطوا الشاعر خطوة أبعد، حين يكشف عن هوياتهم. فهؤلاء المناضلون كذبة ودجالون. وليس فيهم من يهيم حباً بالأرض، أو بالقضية، أو الحبيبة. لقد اختفى منهم وجه قيس بن الملوح، ذلك الشاعر الهائم المتيم بحب ليلي العامرية. وهاهو الزهراني يخاطب هذه الفئة قائلاً: [1].

لست " قيسا" ..لا.. ولا من تقبلُ البسمةَ من عينيك " ليلى العامرية "
بانَ وجه الصبحِ من جمر الحرائقْ/
وانتهت كل فصول المسرحيةْ
قرأ الجمهور في عينيك تنكيس البيارقْ/ ورأى النجمةَ وشماً في الخيول اليعربيةْ/
وبكى لما رأى السندان مرفوعاً وآلاف المطارقْ
كلها تبحث عن رأس " سمية"

رابعا: الشخصيات التراثية الشعبية:

وهي مادة ثرية للشاعر. فحضورها في النص يقرب القصيدة من ذهن القراء، ويساعد في إيصال الفكرة إليهم. والشاعر الحق هو من يستطيع توظيف الشخصيات الشعبية توظيفا رمزياً جمالياً، يخدم هدفه من القصيدة.

ويلاحظ أن الشاعر الزهراني يركز تركيزا ملحوظا على شخصية السندباد، وذلك حين يستدعيه في أكثر من نص شعري. ولعل شهرة السندباد – بمغامراته المتنوعة، وبحثه وراء المجهول، ومواجهته للمخاطر، والقدرة على الخروج منها بأعجوبة، في كثير من الأحيان– قد جعلت له هذا الحضور عند الشاعر

[1] الأعمال الشعرية، ص 22.

الزهراني، وعند بقية الشعراء المعاصرين الذين استلهموه، واستخدموه (رمزا، أو قناعا) ليعبروا عن تجاربهم الشعرية.

فشخصية السندباد البحري تعد من: "... أكثر شخصيات ألف ليلة وليلة – وربما شخصيات تراثنا على الإطلاق – استحواذا على اهتمام شعرائنا، وشيوعا في شعرنا المعاصر..."[1].

فهي شخصية تحمل أبعادا متنوعة يمكن للشعراء توظيفها في نصوصهم الشعرية (بما يتلاءم مع: أغراضهم، وأهدافهم، ومشاعرهم النفسية).

وقد استغل الشاعر الزهراني هذه الشخصية " السندباد " بشكل لافت بديع، وجعل منه رمزا للسفر والترحال في مسارح الجمال، ومن ذلك قصيدته السندباد في رحلته التاسعة، وفيها: "... يتأول شخصية السندباد، ويوظف في تجربته شيئا من ملامحه التي ارتبطت به، ويستدعي كثيرا من موحياته كالموج، والراحلين، والشراع، والشاطئ، ودانة الغوص، وغور المحيط، والإبحار..."[2].

إن القصيدة في مجملها: "... تلقي بظلالها على حسناء ساحرة تعادل الشمس سحرا وجمالا حين تفك الدبابيس التي ربطت بها شعرها، فتلقي به كخيوط من ذهب يلمع تحت تأثير نور شمسها، وتتدخل شخصية السندباد هنا لتبدأ رحلة تاسعة تبحث عن تلك الحسناء، وكأنها دانة غوص وقعت في غور محيط لا يصل إليها إلا بحار مغامر..." [3].

---

[1] استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، ص156.

[2] عبدالله خليفة السويكت، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، 1430هـ ، 2009م ، ص152.

[3] السابق.

يقول الشاعر في بداية القصيدة : [1].

إلى السِّحر حين يُحيل المساءات شعراً، إلى الموج والراحلين شراع الهدبْ/
إلى زورق العين/ للواقفين على شاطئ الحسن/ للمتعبين التَعب/

إلى دانة الغوص، والسندباد إلى الرحلة التاسعة/

إلى غور هذا المحيط، حين يمد القمر/ إليه يديه/ إلى الشمس حين تفك الدبابيس عن شعرها/ حين تلقي خيوط الذهب/

وتأتي قصيدة الزهراني، وكأنها مكملة لرحلة السندباد الثامنة للشاعر خليل حاوي الذي أبى أن تتوقف رحلات السندباد عند رحلاته المعروفة الواقعة في سبع رحلات، فكانت قصيدته السندباد في رحلته الثامنة. وفيها يأخذ حاوي: "... رمز الإبحار مستفيدا من الإطار العام لحكايات السندباد التراثي؛ ليضيف إلى أعماق النص الدلالات المعاصرة، فأحياه بكل أبعاده النفسية، متجاوزا رحلاته السبع إلى ثامنة، ترتكز على دعامتين في الرمز: السندباد، والدار؛ وذلك لتطهير الذات القديمة ... وربما كان ذلك هروبا من واقع معيش للشاعر، أراد أن يجري عليه التغيير والتبديل ولكنه لم يقدر على فعله..." [2].

---

[1] الأعمال الشعرية ص98.

[2] فايزة الحربي، السرد الحكائي في الشعر العربي المعاصر، النادي الأدبي بالرياض، ط1، 1431هـ- 210 م، ص 549.

الجزء الثاني : قراءة نص " النداء الأخير للقيط بن يعمر الإيادي" :

النص :[1].

لُقَيطُ ناصحتَ من تهوى فما انتصحا كانتْ زوايــا المـدى في أفقـه فرحـاً
قدحتَ بالشّعـر زنــداً مُطــفئاً فأبى والليلُ مُغْضٍ ووجــه الفجـرِ قد سنحـا
لا حاملُ السيفِ يـدري عـن حَمَائلهِ والمُـهر لا أدْمَــنَ الجُلّــى ولا ضَبَـحـا
فـوقَ انحـرافِ الزّوايا تاهَ فـارسـهُ لأن مــبــدأه للفتـــــحِ مـا اتضـحـا
ولـم تزلْ يا الإيادي الحـروفُ فمـاً حُـرّاً ومُهْـراً حَــروناً يُتقنُ المـرحــا
لكنّـــها أمّـــةُ الإســلامِ واقــفــةً فوق اللظى تحسبُ الظلماءَ شمسَ ضحى
كانتْ خيــولاً إلــى الأفاق مُشرعــة كـانت " صُهيبَ" وكـان البيعُ قد ربحا
وصــارت اليومَ سُمّــارا وفــاكــهــةً أضحوكـةً أصبحت للناس مثلَ جحـا!
دارتْ بنــا دورةُ التاريـخِ وابتـدأتْ دوامـــةٌ أنجبـــت تسعينَ مصطَلحـا
" لُقَيطُ" قد تَجْـرحُ الأحبـابَ قِصَّتُنا وأعظــم الحبِّ ما أنكــى وما جرحـــا
نُحِـبهــم ولــهـذا الحــبِّ نصدقهــم فالكيـلُ – يا سيــد الأنغام – قد طفحا
غضبتُ إن الـدمــاءَ الحمـرَ تقتلنـي وكيف لا يقتـل العِــرْضُ الذي سُفِحَـا
وأحرفي البيضُ من مأساتكم نضحتْ وكيف أكتم حـــرفا بالأسـى نضحـــا
لي في الهوى قصــةٌ تتلى ولي لغــةٌ فياضـــة لا تـواتـي كلّ من شرحـا
بهـــا فتحتُ لكـم سبعينَ نافـــذةً للنـــور أشـرعتُ بابا قــطُّ مـا انفتحـا
غضبتـمْ عندمـا كاتبتكـم بدمـــي فلتصفحوا إن خيَر النـاسِ مـن صفحا

[1] الأعمال الشعرية، ص 49.

ثمة سؤال –هنا– لابد من طرحه: لماذا هذه القصيدة –تحديداً– من بين قصائد أخرى للشاعر صالح الزهراني تمتلئ بالرموز والشخصيات التراثية ؟ في الواقع، هناك جملة من الأسباب التي دعت لاختيار هذه القصيدة، من بينها :

- أن الشخصية المستحضرةَ في النص: شخصية الشاعر لقيط بن يعمر الإيادي، هي من الشخصيات التي لا نجد لها حضورا عند شعراء العصر الحديث.
- يعد الشاعر لقيط بن يعمر الإيادي شخصية أدبية، ذات بعد سياسي .
- يدق الشاعر لقيط جرس الخطر من خلال نصه الشعري لقومه. وهناك تشابه بينه وبين نص الشاعر الزهراني : النداء الاخير للقيط بن يعمر الإيادي. وسيتكشف هذا التشابه مع قراءة النص.

وحين نمعن النظر في نص الشاعر الزهراني، نجد أنه يحتوي على شخصية محورية هي : شخصية الشاعر لقيط بن يعمر الإيادي. فمن هو هذا الشاعر؟ وما عنصر الجذب في شخصه ؟ ولماذا استدعاه الشاعر ؟

الشاعر المقصود هنا هو لقيط بن يعمر الإيادي. كان كاتبا عند ملوك الفرس، إبان العصر الجاهلي. ويقال: إنه كان من خيرة خطباء إياد وشعرائها، وذكر أنه كان مترجما وكاتبا للمراسلات في الديوان الفارسي : "... وليست هنالك أخبار أخرى عن حياة لقيط، ووظيفته لدى من أورد ترجمته إلا قولهم إنه اتهم بحب زوجة كسرى، وأن كسرى – حين بلغه أن لقيطا أبلغ قبيلته عن توجه الجيوش الفارسية لغزوهم– قطع لسانه، ثم قتله ..." [1].

وتعد قصيدته العينية : " يا دارَ عَمْرةَ من مُحتلِّها الجَرَعا هاجتَ لي الهمّ والأحزانَ والوجعا " رسالة موجهة إلى قومه (قبيلة إياد) يحذرهم فيها من عدوهم (الفرس) [2]:

---

[1] ديوان لقيط بن يعمر، حققه وقدم له الدكتور عبدالمعين خان، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1408هـ - 1987 م، ص12.

[2] السابق ص 38.

بلْ أيُّها الراكِبُ المُزْجِيْ على عَجَلٍ نَحْـوَ الجَـزيـرَةِ مُـرتـاداً ومُنْتَجِـعـا
أَبْلِـغْ إيـادًا وخَلِّلْ فـي سُـراتِهِـمِ[1] إني أرى الرأيَ إنْ لم أُعْصَ قد نَصَعَا
يا لَهْفَ نَفْسِيَ أَن كانتْ أُمورُكُـمُ شَتَّى وأُحكِـمَ أَمـرُ النـاسِ فاجْتَمَعَـا
أَلا تَخـافُونَ قَـوْمـاً لا أبا لَكُـمُ أمْسَوا إليكُـمْ كَأمثالِ الدَّبا [2] سُرُعـا
أبنـاءُ قَـوْمٍ تَأَوَّوْكُـمْ عَلى حَنَـقٍ لا يَشْعُـرُونَ أَضَـرَّ اللهُ أمْ نفَـعَـا
أحرارُ فارِسَ أبنـاءُ المُلُـوكِ لهُـم مِـنَ الجُمـوعِ جُمُوعٌ تَزْدَهِـي القَلَعـا[3]
فَهُمْ سِـراعٌ إلَيْكُمْ بيـن مُلْتَقـطٍ شَوكـاً وآخرَ يَجْنـي الصابَ والسلَعَا

وهذا النص – كما يبدو – يحمل قضية كبيرة بالنسبة للشاعر لقيط، هي قضية الحرية ورفض العبودية، فما علاقة هذه القضية بالشاعر الزهراني، ونصه المختار؟

بادئ ذي بدء، يتحدث علي عشري زايد عن الشخصية الأدبية التراثية، وعوامل جذبها لدى كثير من الشعراء قائلاً :"...إن الشخصية الأدبية تتنوع حسب ارتباطها بقضايا معينة. وقد أصبحت في التراث رموزاً لتلك القضايا: سياسية، أو اجتماعية، أو فكرية، أو حضارية، أو عاطفية، أو فنية. ولقد كان الشعراء يتأولون بعض جوانب حياة الشخصية التراثية، لتصلح عنوانا على القضية التي يريدون أن يحملوها عليها..." [4].

ونص الشاعر الزهراني – منذ بدايته– يشير إلى نصح الشاعر لقيط لقومه. وهو بذلك يرجعنا إلى الهمّ الذي كان يحمله ذلك الشاعر الجاهلي، وتبعات هذا الهمّ. ونكاد نلمس روح هذا الشاعر الجاهلي (لقيط)، وهي تطغى على النص وفكرته، إذ يبدأ الشاعر الزهراني نصه باسم هذه الشخصية التراثية الأدبية قائلا:[5].

---

[1] خلل: خصص، انظر لسان العرب ، لابن منظور، مادة (خلل)، وسراتهم : رؤساؤهم
[2] الدبا: صغار الجراد، مادة (دبي)
[3] القلع: قطع من السحاب كالجبال، مادة(قلع)
[4] استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر، ص138
[5] الأعمال الشعرية ص 49

لقيط ناصحْتَ من تهوى فما انتصحا كانت زوايا المدى في أفقه فرحــا
قدحت بالشعر زنــدا مطفئاً فأبـــى والليل مغض ووجه الفجر قد سنحا

ولعل افتتاح النص باسم هذه الشخصية الأدبية التراثية، يعطي للقارئ مؤشراً لعبور بوابة التاريخ ؛ ليسمع الصوت القادم من أعماق الماضي الغابر: صرخة الشاعر لقيط التحذيرية لقومه. ومن هنا، ندرك أهمية هذه الشخصية، وأهمية حضورها في الزمن المعاصر (الذي يبوء بالفتن والمحن على الأمة).

إن الزهراني يقف بإزاء الشخصية الأدبية التراثية (لقيط)، ويخاطبها في الفعل (ناصحت)، وكأنها ماثلة أمامه، مبيناً أن هذا الشاعر الجاهلي قد أدى دوره حين قدم النصح لقومه ؛ ليأخذوا حذرهم من عدوهم، ولكنهم ما انتصحوا، ومضوا في غفلتهم. ولو أخذوا بها لكان النصر رايتهم، والغلبة عنوانهم.

ويشير الزهراني – بعد هذا النصح – إلى قضايا مختلفة، أهمها ما يلي :

- بيان دور الشعر في تنبيه الأذهان إلى الأخطار المحدقة بالأمة :

قـدحت بالشـعر زنـدا مطفئـاً ، فـأبى والليل مغض ، ووجـه الفجر قد سنحا
ولـم تـزل يـا الإيـاديُّ الحـروف فمـا حـراً ، ومهـراً حرونـا يـتقن المرحـا

- بيان وجه الشبه بين: واقع العرب (اليوم) من جهة، وواقع قبيلة إياد، (في العصر الجاهلي) ، من جهة أخرى. ويتمثل هذا الشبه في التخاذل، والغفلة عن رؤية الأخطار المحيطة.

لا حامل السيف يدري عن حمائلـه والمهر لا أدْمَنَ الجُلّى ولا ضَبَحا

-بيان المجد الذي أحرزه التاريخ العربي الإسلامي: عبر الفتوحات الإسلامية المختلفة تارة، وعبر التفاف الصحابة الكرام، حول الرسول الأعظم (صلي الله عليه وسلم) (ممثلين بالصحابي الجليل صهيب الرومي) تارة أخرى :

كانــت خيــولا إلــى الآفــاق مشــرعة كانت صهيب [1] ، وكان البيعُ قد ربحا

- بيان أن التغيير هو منطق التاريخ، وأن الأمة – مع هذا التغير – تسير من قوة إلى ضعف:

دارت بنـــا دورة التـــاريخ، وابتـــدأتْ دوّامـة ، أنجبـت سـبعين مصـطلحا

- بيان عمق العلاقة التي تربط بين : الشاعر المعاصر (الزهراني) ، والشاعر الجاهلي القديم (لقيط). فهذان الشاعران يعانيان من جرح مشترك؛ بسبب فاجعتهما بقومهما. وهما كذلك يمتلكان: إشارة التحذير، ولغة الإنذار. ولم يبخلا بهما على الأهل والوطن. ولكن هيهات هيهات . إذ لا سامع، ولا منصت، ولا عاقل :

لقـيط قـد تجـرح الأحبـابَ قصتُنـــا وأعظم الحب ما أنكى ، وما جرحا

- بيان التحام الشاعر بقومه، ودفاعه عنهم في إطار من التفاؤل، والإيمان بالذات:

لـي فـي الهـوى قصـة تتلـى، ولـي لغـة فياضـة ، لا تـؤاتي كـل مـن شـرحا

---

[1] صهيب الرومي: هو صهيب بن سنان النمري الربعي، صحابي من صحابة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). أسلم مبكرا في دار الأرقم، وجهر بإسلامه (رضي الله عنه). هجر بلد الكفر والشرك - بكل قوته مضحيا بأمواله- من أجل أن يلحق بركب النبي الأعظم (صلي الله عليه وسلم). ؛ فاستحق من الرسول الكريم أن يثني عليه قائلا : "... ربح البيع أبا يحيي ، ربح البيع أبا يحيي...". وهذا ما أشار إليه الشاعر الزهراني في قوله : (كانت " صهيب " وكان البيع قد ربحا). نعم ربح بيعه (رضي الله عنه)، إذ لم يطب له المقام بين المشركين أعداء الإسلام وأعداء الرسول الأعظم(صلي الله عليه وسلم). ؛ لأن الإيمان يمتلك قلبه وعقله ،وهو رمز لكل مسلم صادق في إسلامه وإيمانه آنذاك ؛ لذا كانت الأمة في رفعة ومنعة وقوة يحسب لها الأعداء ألف حساب. فكلها صهيب باعت الدنيا وزخرفها و اشترت الآخرة ورضوان ربها ، فقوي الإسلام بقوتهم وعز بعزهم , فكانت لهم هيبتهم ومكانتهم عند عدوهم. وكان استدعاء (صهيب) هنا استدعاء لجيل كامل من المسلمين الباذلين لأرواحهم في سبيل رفعة الدين وعزته.

بهـــا فتحـــت لكـــم ســـبعين نافـــذة للنور ، أشرعت بابا قط ما انفتحا

وهكذا ينتهي النص، بعد أن وجد الشاعر الزهراني ضالته في الشخصية التراثية الأدبية: لقيط, فاستحضره من أعماق التاريخ؛ ليعيش معه مأساته المعاصرة التي تتشابه مع المأساة القديمة لهذا الشاعر القديم. فقبيلة الشاعر لقيط (إياد) كانت مهددة بقوى خارجية (الفرس). والأمة العربية الإسلامية، في الوقت الراهن، مهددة بقوى خارجية أيضا (الصهيونيه العالمية ومن يتحالف معها). وإياد كانت غافلة –آنذاك– عما يحيط بها , والأمة العربية الإسلامية تعيش اليوم الغفلة ذاتها . وكان لقيط هو المنذر والمحذر في الزمن الماضي, والزهراني يلعب الدور نفسه في الزمن الحالي. شخصيتان تتماسان في: الحدث، واللغة، والحب .

ولاشك ان الشاعر الزهراني قد وفق في اختيار ما يناسب تجربته من ملامح هذه الشخصية التراثية الأدبية، فأسقطها على تجربته المعاصرة. ولقيط هو الشخصية المركزية التي تدور القصيدة حولها. وهناك شخصيتان ثانويتان أدرجهما الشاعر في السياق لخدمة موضوع القصيدة: الأولى شخصية صهيب (وهي شخصية دينية)، والثانية شخصية جحا (وهي شخصية شعبية). ولقيط – كما يظهر في النص– رمز للشاعر صاحب الكلمة الشعرية القوية الذي يجاهد بكل قواه لإعلاء أمر قبيلته ، والدفاع عن حريتها، وكرامتها.

والحق أن : "... الزهراني في قصيدته هذه لم يكن واضحاً، ولا رامزاً إلى شيء أكثر من رمزه إلى انحطاط الأمة [العربية] الإسلامية. فقد استثمر هذه الفرصة السانحة ليقول: إن لقيط قال لقومه ما قاله الحكماء اليوم. وكلاهما لم يستمع إلى القول..." [1].

[1] سلطان سعد القحطاني، ملحق الجزيرة الأدبي، العدد 70 ، الإثنين 204/8/2م.

والشخصيات التراثية أصوات يستطيع الأديب من خلالها أن يعبر عن كل أتراحه وأفراحه, إذ من خلالها يستشرف النصر ويرهص به, ويبكي الهزيمة والنكبة بأحر البكاء وأصدقه وأفجعه [1] من هنا يمكن القول: بأن الشاعر الزهراني تمكن من التعبير– باقتدار– عن المعاني التي جالت بخاطره (عن طريق استدعاء الشخصية التراثية، وتوظيفها في نصه، وفقا لرؤيته التي اقتضتها طبيعة تجربته الشعرية).

وعند إمعان النظر في تعامل الزهراني مع الشخوص التراثية – بشكل عام– نجد أنه يستحضرها– غالباً– خدمةً للدين، والوطن؛ فالشاعر يمتلك حسا إيمانيا ورؤية إسلامية واضحة في شعره. فهمّ الأمة يسيطر على فكره، وعلى لغته الشعرية. وما عنوان القصيدة النداء الأخير للقيط بن يعمر الإيادي إلا إشارة إلى هذا الهم الذي يثقل كاهل الشاعر. فإذا كانت قصيدة لقيط التحذيرية لقبيلته هي النداء الأخير بالنسبة إليه، (إذ قتل بسبب هذه القصيدة) ، فإن الشاعر الزهراني المعاصر ينذر أمته، ويعطي إشارة إلى أن نداءه قد يكون النداء الأخير بالنسبة إليهم ؛ لأنهم في مرمى العدو الذي قد يغتالهم من دون أن يشعروا به. وعند ذلك سيكون نداؤه هو النداء الأخير (حقيقة، وواقعاً).

الجزء الثالث: الخطاب الشعري في النص وتقاطعه مع النص القديم :

إن كان الشاعر المعاصر صالح الزهراني قد استدعى الشخصية التراثية الأدبية: لقيط الإيادي، في نصه؛ فإنَّ النص التراثي لهذه الشخصية كان حاضرا (روحا، و لفظا). وبذلك أرى تلاقيا واضحا بين خطاب الشاعر الزهراني، والشاعر الجاهلي لقيط. وهذا التلاقي يتجلى في عدة نقاط :

---

[1] حسن علي المخلف، توظيف التراث في المسرح، دراسة تطبيقية في مسرح سعدالله ونوس، ط1،الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق، 2000م،ص 87.

1- **توجيه الخطاب:** فكلا الشاعرين له أمته الخاصة, لقيط / قبيلة إياد, والزهراني / الأمة العربية الإسلامية. ويجتهد هذان الشاعران في بناء خطاب تتوارى فيه الذاتية، ويظهر فيه الولاء والانتماء، ويكشف عن حب الجماعة (المتمثل في القبيلة، والأمة).

2- **النصح والإرشاد:** فالشاعران ناصحان للأمة, ومشفقان عليها من مغبة العدو. يقول لقيط:

ألا ابلغ إيادًا وخلل في سراتهم أني أرى الرأي إن لم أعص قد نصعا

ويقول أيضا :

لقد بذلت لكم نصحي بلا دخل فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعا

والشاعر الزهراني يسير على خطى الخطاب نفسه في نصحه لأمته، إذ يقول:

(لقيط) قد تجرح الأحباب قصتنا وأعظم الحب ما أنكى وما جرحا
نحبهم ولــهذا الحــب نصدقهــم فالكيل – يا سيد الأنغام- قد طفحا

وهنا أرى اتحادا واضحا بين الشخصيتين الشاعريتين: القديمة، والحديثة.

3- اللغة: لغة لقيط لغة مجلجلة قوية, تدرك الخطر وهو يقترب. فكان لزاما عليه أن يستخدم الخطاب القوي الصارم في رسالته إلى قومه (من مثل قوله : تأووكم على حنق... فهم سراع إليكم ... فاشفوا غليلي ... هو الجلاء الذي يجتث أصلكم ...)، بينما كانت لغة الشاعر الزهراني – في مجملها- لغة حزينة نابضة بالشجن والخوف على حال الأمة. فقد عقد مقارنة بين أمته في الزمن الماضي، والزمن الحاضر، وأظهر حسرته وألمه عليها وعلى ما آلت إليه من ضعف وتخاذل (كانت خيولا إلى الآفاق مشرعة ... دوامة أنجبت تسعين مصطلحا ... فكيف أكتم حرفا بالأسى نضحا...). إنها لغة تفيض بالحزن. وهي – كما أرى- تختلف عن لغة الشاعر القديم، وإن تقاطعت اللغتان في الخوف والشفقة.

4- **المنهج:** رسمت الشخصية التراثية الأدبية **(لقيط)** منهجا، ووضعت خطة مستقبلية لقبيلتها في سبيل الاستعداد لعدوها (الفرس)، فقالت:

صُونُوا حِيادَكُمُ واجلُوا سُيُوفَكُـــمُ وجَدِّدُوا للقسِي النبلَ والشِّـرَعا
واشْرُوا تِلادَكُمُ في حِرْزِ أنْفُسِكـمْ وحِرْزِ نِسْوتِكُمْ لا تَهْلِكُوا هَلَـــعَا

واكتفى الشاعر الزهراني بالإشارة إلى مركب نجاة العرب – بشكل إيحائي- من خلال استدعاء الشخصية التراثية الدينية **صهيب الرومي** (رضي الله عنه). وعند العودة إلى الدين القويم، والتمسك بنهج الرسول الأمين (صلي الله عليه وسلم) تكون الغلبة على الأعداء : "... إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ..." (سورة محمد: الآية 7).

5- الخاتمة: ختم الشاعر الزهراني نصه بقوله:

غضبتم عندما كاتبتكم بدمي فلتصفحوا إن خير الناس من صفحا

وهنا نسمع صدى صوت الشاعر القديم **لقيط** في خطابه لقومه، حين قال في ختام نصه:

لقَدْ بَذلَتُ لكُمْ نُصْحي بلا دَخَلٍ فاستيقظوا إنَّ خيرَ العِلْمِ ما نَفَعَا

وأخيرا أرى أن هذا التلاقي بين القديم والحديث ما هو إلا إشارة إلى قدرة ماهرة من الشاعر الزهراني لاستجلاب الحدث القديم وتوظيفه بما يخدم التجربة الجديدة. فرسالة لقيط الإيادي هي الرسالة ذاتها التي يريد الشاعر المعاصر إرسالها إلى الأمة.

ومن يتأمل خطاب الزهراني يجده متسربلا بالعقل والوعي والقدرة على قراءة الأفق البعيد. وهذه القراءة لا تأتي إلا بعد طول تأمل ونظر في الأوضاع المعاصرة, وربطها بالتاريخ القديم المشابه للتاريخ المعاصر، لاستخلاص العبر والدروس.

الخاتمة

يمكن إجمال أهم نتائج هذا البحث في النقاط التالية:

1- وضوح العلاقة الوطيدة بين: الشاعر صالح الزهراني، وتراثه العربي القديم، والنظر إلى هذا التراث بصفته إلهاما وإيحاءً، لا غنى للشاعر المعاصر عنه.

2- التفاعل الواضح مع هذا التراث، واستغلال ما فيه من إمكانيات فنية؛ للتعبير عن تجربة معاصرة ومماثلة (يريد الشاعر إيصالها للمتلقين، بكل يسر وسهولة).

3- سيطرة العاطفة الدينية على الشعر الذي نوقش سابقاً.

4- إيمان الشاعر بقيم الحرية والعزة والكرامة، وأنها لا تكون إلا بالعودة الجادة للدين الحنيف.

5- أبان البحث عن تجربة ناضجة للشاعر الزهراني في تعامله مع الشخصيات التراثية بآليات متعددة، تكشف عن تميز هذا الشاعر، في هذا المجال.

التوصيات

بناءً على ما سبق من نتائج، فإن الباحثة توصي بالتالي:

1. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المتخصصة في الصلة القائمة بين الشعر العربي الحديث، و الشعر العربي القديم (وخاصة في مجال الشخصيات التراثية).

2. إثراء المكتبة العربية بدراسات أخرى حول الصلة القائمة بين شعر صالح الزهراني ، وشعر غازي القصيبي.

3. حث الباحثين على استقصاء صورة السندباد ، في الشعر العربي الحديث، وبيان آليات تناولها .

المصادر والمراجع

1- الأعمال الشعرية، صالح سعيد الزهراني، ط1، من إصدارات النادي الأدبي الثقافي بجدة،1434هـ -2013 م.

2- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

3- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر السعودي، عبدالله خليفة السويكت، ط1، وزارة الثقافة والإعلام ، 1430هـ ، 2009م.

4- استلهام الشخصيات الإسلامية في الشعر العربي الحديث ، محمد عبدالله منور ، ط1 ، 1428هـ - 2007 م، النادي الأدبي بالرياض.

5- لسان العرب ، لابن منظور.

6- توظيف التراث في الشعر السعودي المعاصر، أشجان محمد الهندي، 1417هـ ، 1996 م، النادي الأدبي بالرياض.

7- توظيف التراث في المسرح، دراسة تطبيقية في مسرح سعدالله ونوس، حسن علي المخلف، ط1، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق، 2000م.

8- ديوان لقيط بن يعمر، حققه وقدم له الدكتور عبدالمعين خان ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1408هـ – 1987 م.

9- السرد الحكائي في الشعر العربي المعاصر، فايزة الحربي، ط1، 1431هـ – 2010 م، النادي الأدبي بالرياض.

10– الشخصية التراثية في الشعر العربي المعاصر بين التوظيف والتحريف، أحمد محمد علي حنطور، محاضرات الموسم الثقافي لكلية اللغة العربية، 1420 هـ – 1999 م.

11– الشخصيات التاريخية في الشعر الفلسطيني المعاصر، إبراهيم نمر موسى، مجلة عالم الفكر، مج33،ع2، 2004م.

The presence of the heritage Character in the Poetic experience of Saleh Al-Zahrani : The Poem " The Final Call" as an Example

Dr. Amal Mohsen al-Amiri

Umm al- Qura University

Abstract. This research seeks to discuss the phenomenon of employing Arabic heritage in the poetry of Saleh Saeed al-Zahrani.
The first part, tackles the presence of the traditional characters (historical, religious, literary, and folkloric) in his poetic experience, and their impact on the issues that occupied his ideas and his sentiments.
Part II , provides analytical reading of the poem" The Final Call " by al-Zahrani himself through descriptive approach.
The third part, is a comparison between this poem itself, and the poem of Laqit bin Yamur al – Iyadi " Ya Dar Amrata ".
In the end, the research finally comes to conclusion and recommendations .
Keywords: Calling the historical figures in the Saudi modern poetry, the poet Saleh bin Saeed al-Zahrani, the poet laqit bin Yamur al – Iyadi.